هذه الدراسات علمية مستهدفة تنظيم العلاقات الاجتماعية، والمهنية، والإدارية، وتوزيع الأدوار بين أعضاء المجتمع. ولولا وجود الفروق الفردية كحقيقة واقعة، ما كان هناك أصلاً حاجة إلى الاختبارات والمقاييس النفسية والعقلية والجسمية.

أهمية (دراسة) الفروق الفردية

تكمن أهمية دراسة الفروق الفردية تكمن في :

1- التعرف على دور كل من العوامل الوراثية والبيئية في تشكيل مدى ما بين الأفراد من فروقات فردية، ومن ثم الإستفادة من ذلك في تشكيل، أو توفير بيئة تربوية، ومهنية، وإجتماعية، وثقافية تنشط فيها العمليات المميزة للسلوك الإنساني من قدرة على التفكير الإبداعي، والتفكير العلمي، والتفكير الناقد، وسمات القائد الفعال، وعمليات تحمل الضغوط النفسية، وضغوط العمل... وغيرها من العمليات التي تجعل من الفرد متميزاً.

2- توفير إمكانية القياس، والتشخيص، والتقدير لمدى التجانس، أو الاختلاف بين الأفراد، أو بين الجماعات، من خلال ما تطرحه من وسائل قياس نفسي، وتربوي، بصورة تسهل من عمليات التعامل العلمي، والعملي، والتنسيق، والتوجيه، والتخطيط وفقاً لما يمتلكه الأفراد من سمات، أو قدرات فعلية على الأداء.

3- مساعدة القائمين على العملية التعليمية في التوجيه الأكاديمي، والتربوي لكل متعلم تبعاً لدرجة إستعداده، بحيث يوجه كل متعلم إلى نوع الدراسة التي يمكن أن ينجح فيها لما بين المتعلمين من فروق في القدرات العقلية، والنواحي المهارية، والمزاجية، والشخصية.

4- مساعدة المعلم داخل الغرفة، أو القاعة الدراسية في التعرف على ما بين المتعلمين من فروق فردية، ومن ثم يقابل ما بينهم من فروق فردية بأساليب، وطرائق تناسب كل متعلم ومستواه، وسرعته في إنجاز مستوى معين من الأداء.

5- مساعدة القائمين على تخطيط، وتصميم، وتطوير المناهج الدراسية على عمل برامج تربوية منظمة تتناسب وكل مستويات المتعلمين في قدراتهم العقلية، والمهارية، أو الادائية، بحيث يتم تقديم الخبرات التربوية، والتعليمية من خلال مناهج، ومقررات تقابل ما بين الأفراد من فروق فردية، فيصل كل فرد منهم إلى أقصى ما تؤهله له قدراته، وإمكاناته، وبما يتيح فرصة التعامل مع المبدعين، والمتوسطين، ومن يعانون صعوبات التعلم.

6- مساعدة متخذي القرار في التخطيط للقوى البشرية، وتوجيهها مهنياً، وأكاديمياً، بما يحسن من عمليات الإختيار والتعيين، لوضع الشخص المناسب في المكان المناسب، وفق ما يمتلكه من سمات سلوكية تميزه عن غيره، وتجعله أهلاً لمكانة علمية، أو قيادية، أو فنية، وغير ذلك...

أنواع ومظاهر الفروق الفردية

تظهر أنواع الفروق الفردية في العديد من خصائص، ومظاهر، ومجالات حياة الإنسان، كما في المظاهر السلوكية، والنواحي التربوية، وبعض الجوانب الشخصية. ويمكن تصنيفها كالآتي:

أ- الفروق إما أن تكون في نوع الصفة، وأما أن تكون في درجة وجودها، فاختلاف الطول عن الوزن هو اختلاف في الصفة، أما التباين في الأطوال مثلاً، فهو اختلاف في الدرجة.

ب- وقد تصنف المظاهر العامة للفروق الفردية في الشخصية إلى فئتين هما: الفروق الفردية في الأداء الأقصى، والفروق الفردية في الأداء المميز.

كذلك، يمكن تلخيص **أنواع الفروق الفردية الرئيسية** بما يأتي :

أولاً- الفروق بين الأفراد

وتعني اختلاف الأفراد بعضهم عن بعض من حيث قدراتهم وسماتهم. ففي القدرة الواحدة يلاحظ أن الأفراد يختلفون من حيث القوة والضعف، ففيهم القوي، والضعيف، والمتوسط. وقياس هذا النوع من الفروق يهدف إلى مقارنة الفرد بغيره من أفراد مجموعته، أو صنفه، أو تخصصه